



كلمة
معالي السيد أحمد أبو الغيط
الأمين العام لجامعة الدول العربية

في
افتتاح الدورة التاسعة والثلاثين
لمجلس وزراء العدل العرب

بغداد: 2023/10/16



معالي السيد خالد شواني
وزير العدل بجمهورية العراق
رئيس الدورة 39 لمجلس وزراء العدل العرب،
أصحاب المعالي والسمو وزراء العدل،
السيدات والسادة،
السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته،

يطيب لي بداية أن أشارككم افتتاح الدورة التاسعة والثلاثين لمجلس وزراء العدل العرب.. ويسعدني التأم هذه الدورة في رحاب هذا البلد الكريم... بلاد الرافدين وعاصمة الحضارة والتاريخ... وأتوجه بالشكر إلى كافة القائمين على تنظيم هذه الدورة وعلى رأسهم دولة رئيس مجلس الوزراء السيد محمد السوداني.. لما لمسناه من حفاوة الاستقبال وحسن التنظيم والإعداد الجيد لأعمالها، والتحية كذلك لهذا الجمع الكريم من رموز العدالة ورجال القانون.



واسمحوا لي أن أتقدم بالتهنئة لمعالي السيد الدكتور خالد شواني وزير العدل بجمهورية العراق لتوليه رئاسة الدورة الحالية لمجلسكم الموقر متمنياً له التوفيق والنجاح... كما أعتزم الفرصة لتقديم خالص الشكر لمعالي السيد عبد اللطيف وهبي وزير العدل بالمملكة المغربية على المجهودات المقدرة في إدارة أعمال الدورة السابقة والحرص على تنفيذ قراراتها في فترة لم تكن باليسيرة علينا جميعاً، ولا يفوتني تقديم الشكر إلى أصحاب المعالي رئيس وأعضاء المكتب التنفيذي على جهودهم المتميزة التي يبذلونها خلال أعمال المكتب في سبيل التحضير لأعمال هذه الدورة.

أصحاب المعالي والسمو،

السيدات والسادة،

نجتمع اليوم في ظرفٍ عصيب.. حيث يتعرض أهلنا في غزة لاعتداء همجي لا هدف له سوى عقابهم جماعياً، بل وإبادتهم.. 2.2 مليون إنسان في غزة المحاصرة منذ 17 عاماً.. نصفهم تقريباً من الأطفال.. غرضة لسياسة انتقامية جنونية.. وهذا يجري تحت سمع وبصر العالم.



إن هذه المذبحة، التي تُدمي قلوبنا بصورها يومياً، لن تبقى عاراً يُلاحق إسرائيل فحسب، وإنما سُبّة على جبين المجتمع الدولي والضمير العالمي الذي يصمت في وقت يصير فيه الصمت جريمة... ويقف مكتوف الأيدي عندما يكون التحرك لإنقاذ المدنيين الأبرياء فرض عين.

لقد أعلنها جيش الاحتلال من البداية: لا غذاء أو وقود أو ماء.. يدخل غزة.. نازعاً الإنسانية عن الفلسطينيين، وممهداً الطريق لارتكاب تطهير عرقي.. ها نحن نشهد خطواته تتابع وتتوالى كل يوم.

إن التهجير القسري للسكان جريمة حرب.. وعدم التمييز بين المدنيين والمقاتلين جريمة حرب.. والعقاب الجماعي جريمة حرب... هذه هي مبادئ القانون الإنساني الدولي كما نعرفها.. لكن من الواضح أن من يمارس الاحتلال لا يعرف للحرب قانوناً.. ويبدو للأسف أنه يحصل على ضوء أخضر من العالم لارتكاب المذابح.

إننا نطالب بوقف العمليات العسكرية فوراً.. وفتح ممرات آمنة على نحو عاجل لإغاثة السكان، وإدخال المواد الأساسية، وإنقاذ



الجرحي بعد أن انهيار القطاع الصحي تقريباً في القطاع الذي
يتعرض للقصف كل دقيقة.

وإننا نترحم على شهدائنا الأبرار.. وأدعوكم للوقوف دقيقة
حداداً على روح كل طفل وامرأة ورجل سقط شهيداً لهذه الهجمة
الوحشية.

السيدات والسادة،

لقد اطلعت باهتمام كبير على جدول أعمال مجلسكم الموقر،
والذي يتضمن موضوعات في غاية الأهمية لنا جميعاً حيث تعكس
نشاط المجلس وعمله الدؤوب في مجال مكافحة الإرهاب، وتوحيد
التشريعات العربية، وإعداد الاتفاقية العربية لمكافحة الفساد،
والاتفاقية العربية الخاصة بأوضاع اللاجئين في الدول العربية،
وتعزيز التعاون بين أمانتي مجلسي وزراء العدل والداخلية العرب.

وإذ أتمنى لأعمال مجلسكم كل التوفيق، فإنني أتقدم باقتراح
أن تتضمن مخرجاته بياناً للتضامن مع إخواننا في فلسطين.. ذلك
أن العالم لا بد أن يسمع صوتنا الجماعي من كل محفل ومنبر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،